ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: http://arid.my/j/aijeps

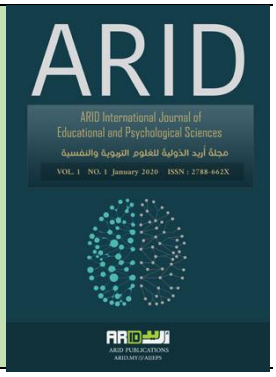

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربوية والنفسية

العدد 1 ، المجلد 1 ، كانون الثاني 2020 م

The effectiveness of cognitive conflict strategy in the development of persuasive writing skills and some habits of mind among high school students

Ali Ahmed Abdullah Al-Muntashiri

فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية

علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري

Muntashiri9@gmail.com

https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2020.114

ARTICLE INFO

Article history:
Received 28/08/2019
Received in revised form 30/09/2019
Accepted 29/10/2019
Available online 15/01/2020
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2020.114

ABSTRACT

The study aimed to identify the effectiveness of cognitive conflict strategy in the development of persuasive writing skills and some habits of mind among high school students. To achieve the study objectives, the researcher employed two research methods: descriptive analytical method and experimental method (quasi-experimental design). The researcher designed six tools and research materials to conduct the study and to collect data, which are: a list of persuasive writing skills, a test of persuasive writing skills accompanied with a suitable grading rubric, a list of habits of mind, a test of habits of mind accompanied with a suitable grading rubric, student's book, and teacher's guide. The sample of the study was selected randomly and consisted of (70) students. The participants were divided into two groups: a control group which was consisted of (35) students, and an experimental group which was consisted of (35) students. The data were analyzed through the use of several statistical techniques including means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, T-test for independent groups, Eta coefficient and Black modified gain ratio. The results of the study revealed that There was a positive correlation on the experimental group students' performance of the post-tests for persuasive writing skills and habits of mind (perseverance, flexible thinking, questioning, posing problems and thinking & communicating clearly. Based on the results, the study recommended the designers of curricula to benefit from the conducted lists of persuasive writing skills and habits of mind.

Keywords: Cognitive conflict strategy, Persuasive writing skills, Habits of mind.

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولتحقيق الهدف السابق؛ تم استخدام المنهج الوصفي التَّحليلي، والمنهج شبه التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتصميم قائمة مهارات الكتابة الإقناعية، واختبار مهارات الكتابة الإقناعية، وقائمة تقدير تحليلية لتصحيح اختبار مهارات الكتابة الإقناعية، وقائمة عادات العقل، واختبار عادات العقل، وقائمة تقدير تحليلية لتصحيح اختبار عادات العقل، وكتاب الطالب، ودليل المعلّم وفقًا لإستراتيجية الصراع المعرفي. وبعد ضبط أدوات الدراسة وموادها، تم تطبيقها على عينة عشوائية، تكونت من (70) طالباً يمثلون مجموعتين: إحداهما ضابطة وعددها (35) طالباً، والأخرى تجريبية وعددها (35) طالباً، وتم استخدام عددٍ من الأساليب الإحصائية منها: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل بيرسون، اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، معامل إيتا، معادلة الكسب المعدل لبلاك). وبعد إجراء التحليلات الإحصائية تمّ التّوصل إلى نتائج متعددة، من أهمها: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإقناعية وعادات العقل: المثابرة، والتفكير بمرونة، والتساؤل وطرح المشكلات، والتفكير والتوصل بوضوح. وقدمت الدّراسة عددًا من التوصيات، منها: الإفادة من قائمتي مهارات الكتابة الإقناعية وعادات العقل.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الصراع المعرفي، مهارات الكتابة الإقناعيّة، عادات العقل.

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي مركب معقد يرتبط ارتباطا عضوياً بجميع المعارف الإنسانية، كما أنها أداة الفرد للتواصل مع الآخرين وللتعبير عن حاجاته وتحقيق أهدافه.

وإن صح هذا عن اللغة بصفة عامة؛ فإنه يصح على اللغة العربية بصفة خاصة؛ لأنها وجدت مع الحياة العربية منذ نشأتها ولازمتها ملازمة الروح للجسد في جميع فترات تطورها عبر قرون طويلة، فيها توحد العرب قديما وبها يتوحدون اليوم، فهي أداة التواصل والتعارف بين المجتمعات (الناقة وحافظ، 2006, 16).

والكتابة كأحد أهم فنون اللغة، وسيلة من أهم وسائل الاتصال اللغوي، والغاية النهائية من تعلم اللغة، كما أنها ظاهرة إنسانية يستخدمها الإنسان لتحقيق العديد من حاجاته الشخصية، إما بإبداء رأي أو نقل مشاعر وأحاسيس، أو الوصول إلى غاية محددة أو غير ذلك، وهي مستند قوي يفوق ما يتلفظ به الإنسان؛ لأن الكاتب يجد لنفسه متسعاً من الوقت الذي يمكن خلاله أن يعدّل ويضيف ويحذف ما يريد، وضرورة أن تصل هذه الرموز الكتابية بصورة مفهومة للقارئ؛ لكي يتحقق المراد منها، وإلا أصبحت عبثاً لا فائدة منها، وهي بذلك أساس مهم في التعليم والتعلم.

وميز تشارلز بروجرز ورونالد لنسفور في كتابهما "الكتابة فن اكتشاف الشكل والمعنى "بين ثلاثة أنواع رئيسة من الكتابة تتمثل في: الكتابة التعبيرية- الكتابة المعرفية- الكتابة الإقناعية، وذكر بأنَّ الكتابة الإقناعية تتفرع من الكتابة المعرفية، وفي الكتابة الإقناعية يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي. إنه يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه (طعيمة، 2004, 191).

وهذا النوع من الكتابة يتطلب استخدام لغة معقدة لتحليل ومناقشة وتسوية الخلافات بطريقة واضحة ومقنعة، كما يتطلب مراعاة وجهات النظر المتنوعة. (Nippold et al, 2005)

ونظراً لأهمية الكتابة الإقناعيّة؛ فقد حظيت باهتمام الباحثين؛ حيث أجريت العديد من الدراسات والبحوث لتقويم مهارات الكتابة الإقناعيّة، وتنميتها لدى المتعلّمين في المراحل التعليمية المختلفة. وقد أكدت هذه الدراسات والبحوث ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الكتابة؛ حتى يتسنى للنظم التعليمية إعداد مواطن قادر على التأثير في ظل مجتمع واعي، والتي منها: دراسة (Ferretti et al, 2000)، ودراسة أبي حجاج(2001)، ودراسة سالم (2005)، ودراسة (Standish, 2005)، ودراسة شحات(2010)، ودراسة السمان(2012)، ودراسة عبد الجواد(2014)، ودراسة الظنخاني(2014)، ودراسة آل تميم (2015)، ودراسة شريف(2015).

وتُعدُّ عادات العقل من المتغيرات المهمة؛ التي لها علاقة بالجوانب الوجدانية والعقلية والمعرفية للتفكير، كما تُعدُّ ممارستها عملية ضرورية جداً لاستخدام مهارات التفكير المختلفة؛ لذا أكدت العديد من الدراسات أهمية تعليمها وتنميتها، ومناقشتها مع الطلاب، والتفكير فيها، وتقديم التعزيز اللازم لهم من أجل تشجيعهم على التمسك بها؛ لتصبح جزءًا من حياتهم وبنيتهم العقلية (عبد الوهاب،2007, 14).

كما أشار كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2000, 54) إلى أنّ إهمال استخدام عادات العقل؛ يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية، فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات؛ بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضا، فهي نمط من السلوكيات الذكيّة يقود المتعلّم إلى إنتاج المعرفة، أو إعادة إنتاجها على نمط سابق.

وباستقراء الأدبيات والدراسات التي تناولت عادات العقل أكدت معظمها أنّه لا يوجد اهتمام بتنمية عادات العقل لدى المتعلّمين، وأنّ المعلّمين لا ينظرون على نحوٍ واعٍ إلى الأنشطة والإستراتيجيات التي يستخدمونها لمساعدة المتعلّمين على تنمية عادات العقل، والتدريس بصورته الحالية يعوق التفكير ويضعف عادات العقل، ويقضي على التخيل والصور الذهنية لدى الطلاب، ونتيجة لذلك يأتي العديد من المتعلّمين إلى المراحل الدراسيّة العليا وليس لديهم المقدرة على التفكير وإعمال عادات العقل، بل يستطيعون فقط حفظ المعلومات واستظهارها. ولكي يتعود المتعلّم ممارسة العادات العقلية في التعامل مع الأمور المختلفة في الحياة اليومية، فلا يتأثر- خاصة في عصر العولمة- بكل ما يقال أو يثار، بما يؤكد أهميّة استخدام المتعلّمين لتلك العادات، وأهميّة تدريبهم عليها في جميع المواد الدراسية، مما جعل هذه الدراسات تسعى إلى تنمية مهاراتها عن طريق بناء البرامج المختلفة، واستخدام إستراتيجيات وطرائق التدريس التي تساعد في تنميتها، والتي منها: دراسة (Hardiman, 2001)، ودراسة أبي المعاطي(2004)، ودراسة سعيد(2006)، ودراسة عمران(2008)، ودراسة النادي(2009)، ودراسة عبد العظيم(2009)، ودراسة مازن(2011)، ودراسة العتيبي(2013)، ودراسة سعيد(2014)، ودراسة القرني(2015).

إضافة لما سبق، فقد لمس الباحث – بصفته معلماً للغة العربية في التعليم العام- عن قرب ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الكتابة الإقناعية، ويبدو هذا جلياً في عرض وجهات النظر، وإبداء المبررات للموضوعات الإقناعية، والرد بأسلوب مقنع على الآخرين.

لذا فقد قام الباحث بدراسة استطلاعية؛ لتعرّف مستوى الطلاب في مهارات الكتابة الإقناعية، حيثُ كلف مجموعة من الطلاب - وعددهم ثلاثون طالباً بمدرسة الملك فهد الثانوية بمكة المكرمة- بالكتابة في بعض القضايا العصرية، ومحاولة إقناع القارئ بوجهة نظره، وبتصحيح كتابات الطلاب تبين أنّ أكثر من (85%) من الطلاب لا يتقنون مهارات الكتابة الإقناعيّة، وقد ظهر ذلك في كتاباتهم، والتي منها: القصور في تنظيم المكتوب، روكاكة الأسلوب، وعدم كفاية المحتوى الكتابي.

ومما سبق تتضح أهمية تنمية عادات العقل من خلال المناهج الدراسية بصفة عامة، وفي مجال الكتابة بصفة خاصة، ومن خلال اهتمام العديد من الدراسات والبحوث التربوية بتنميتها، وكذلك من خلال ما تمَّ عرضه عن كلٍ من مهارات الكتابة الإقناعيّة وعادات العقل؛

يتبين ضرورة البحث في الإستراتيجيات الحديثة للتعلّم، والتي يمكن أن تُنمي كل منهما بصورة أساسية، ومنها إستراتيجية الصراع المعرفي التي تحدث هزة معرفية تستثير الدماغ ليعمل عقل المتعلّم، ويفكر، ويكتب؛ ليقنع الآخرين.

وتعد إستراتيجية الصراع المعرفي من الإستراتيجيات الحديثة الفاعلة في تنمية المفاهيم العلمية لدى المتعلّمين، حيث إنّها تتيح الفرصة أمامهم لممارسة طرائق العلم وعملياته ومهاراته، والاستقصاء بأنفسهم، وهنا يسلك المتعلّم سلوك العالم الصغير في بحثه ويتوصل إلى النتائج ولحل التناقض المتولد لديه، وتثير إستراتيجية الصراع المعرفي مشاعر قوية لدى المتعلّم للملاحظة، وبوجه عام فإنّ المتعلّم يملك مشاعر داخلية عن معرفة المزيد عن الكيفية التي تم بها هذا الحدث المتناقض أو ذاك، حيث تنمو لدى المتعلّم رغبات وقوى حب استطلاع لحل هذه التناقضات، وتعمل هذه الإستراتيجية لجعل المتعلّمين نشيطين ومتحمسين، ويقومون بعمل عدة نشاطات للوصول إلى حل التناقض المعرفي؛ مما يجعلهم يتعلّمون الكثير من المحتوى العلمي للدرس (البلوشية، 2007, 5).

وكذلك أكدت العديد من الدراسات أهمية إستراتيجية الصراع المعرفي، وضرورة الاهتمام بتطبيقاتها في مجالات مختلفة، ومنها دراسة (Demircioglu at el, 2005) التي أجريت في تحصيل الطلبة في الكيمياء، ودراسة أبي حليمة(2008) التي أجريت في التنور الغذائي، ودراسة المعموري(2011) التي أجريت في مادة الفيزياء والتفكير الإبداعي للطلبة، ودراسة المكدمي(2012) ودراسة عبد الوارث وسعيد(2012) التي أجريتا في التفكير الناقد، ودراسة العبوس والعاني(2013) التي أجريت في المفاهيم العلمية، أما دراسة آل تميم(2014) فقد أثبتت فاعليتها في تعليم أحد فنون اللغة العربية وهو القراءة الناقدة، وأوصت بتطبيقها على فنون اللغة العربية الأخرى في مراحل التعليم العام.

وترتبط إستراتيجية الصراع المعرفي ارتباطاً وثيق العرى بمهارات الكتابة الإقناعيّة؛ وذلك لأنّها من الإستراتيجيات التي تعمل على إحداث هزة معرفية بين ما يعرفه الطالب بالفعل عن الموضوع، وبين المعلومات الصحيحة عن هذا الموضوع، ولكي يصل إلى حالة من الثبات أو الهدوء المعرفي- إن صح التعبير- لا بد أن يمارس العديد من مهارات الكتابة الإقناعية من إبراز الأفكار الرئيسة والفرعيّة للموضوع، وعرض وجهات النظر المختلفة للموضوع، وإيراد مجموعة من الأدلة والشواهد التي تدعم وجهات النظر.

وبالنظر إلى فاعلية استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية، فلم تجر دراسة – في حدود علم الباحث-حاولت تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وبعض عادات العقل باستخدام هذه الإستراتيجية لدى هؤلاء الطلاب في المملكة العربية السعودية، ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الكتابة الإقناعيّة، وافتقادهم لطريقة كتابة النص الإقناعي، وتنظيم الأفكار وترتيبها وفقاً لترتيب العناصر الأساسية للبنية التنظيمية الخاصة بالكتابة الإقناعيّة، والتي تتمثل في عرض الادعاء، وتقديم الأدلة

والبراهين، وبيان العلاقات المنطقية التي تربط بين الادعاء والأدلة، ثم عرض الادعاء المعارض، وتفنيده بحجج منطقية، وكذلك وجود قصور في العناية ببعض عادات العقل وتوظيفها في أثناء الكتابة لدى هؤلاء الطلاب؛ مما يستدعي البحث عن طرائق وإستراتيجيات تنمي هذه المهارات وتلك العادات، ولذلك فإنّ الدراسة الحالية تتصدى لهذه المشكلة، وتطرح سؤالاً رئيساً ينبثق عنه عدّة أسئلة، كالتالي:

"ما فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما مهارات الكتابة الإقناعيّة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
2. ما عادات العقل الأكثر ارتباطاً بمهارات الكتابة الإقناعيّة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
3. ما فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
4. ما فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
5. ما العلاقة بين الأداء البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإقناعيّة وأدائهم في اختبار عادات العقل؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأغراض منها:

- تحديد قائمة مهارات الكتابة الإقناعيّة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- تحديد قائمة تقدير تحليلية لتصحيح اختبار مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب المرحلة الثانوية.
- تحديد قائمة عادات العقل وفقاً لتصنيف كوستا وكاليك (Costa & Kallick) المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية والأكثر ارتباطاً بالكتابة الإقناعيّة.
- تحديد قائمة تقدير تحليلية لتصحيح اختبار عادات العقل لطلاب المرحلة الثانوية.
- بناء دليل علمي يوظف إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة بوصفها إستراتيجية فعالة في هذا المجال.
- بناء دليل علمي يوظف إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية بعض عادات العقل بصفة علاقتها بالكتابة الإقناعيّة.
- التحقق من فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- التحقق من فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين نمو مهارات الكتابة الإقناعيّة، ونمو بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة: من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية بما يلي:

(1)الأهمية النظرية:

يرجى أن تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً يتعلق بالكتابة الإقناعيّة وعادات العقل وإستراتيجية الصراع المعرفي، ومن ناحية أخرى تقدم الدراسة إطاراً نظرياً عن فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة وبعض عادات العقل.

(2)الأهمية التطبيقية:

يرجى أن تفيد الدراسة الحالية كلا من:

- **طلاب المرحلة الثانوية:** حيث تهدف الدراسة إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة مقترنة ببعض عادات العقل لديهم؛ بما يعمل على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من الكتابة.
- **معلمي اللغة العربية:** حيث يوجههم إلى ضرورة العناية بالكتابة الإقناعيّة، والسعي إلى تنمية مهاراتها لدى طلابهم مقترنة بعادات العقل، وذلك من خلال تزويدهم بإستراتيجية الصراع المعرفي.
- **مشرفي اللغة العربية:** قدمت الدراسة الحالية إستراتيجية تدريسية حديثة تهدف إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة وبعض عادات العقل، بما يمكنهم من تدريب المعلمين على هذه الإستراتيجية.
- **مؤلفي ومطوري المناهج:** يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في تزويدهم بمعايير يمكن في ضوئها توجيه منهج تعليم التعبير الكتابي وتطويره، ووضع الكتابة الإقناعيّة موضع الاعتبار، وذلك من خلال مراجعة الأهداف وتحديدها، وتحديد المحتوى المناسب، وتحديد طرق وأساليب التدريس المناسبة والأنشطة اللغوية المصاحبة، ووضع معايير التقويم.
- **الباحثين:** فمن الممكن أن تكون الدراسة الحالية نواة لبحوث جديدة في مجالات الكتابة الإقناعيّة وعادات العقل، وإستراتيجية الصراع المعرفي في مراحل دراسية مختلفة وفي مهارات وفروع لغوية أخرى.

محددات الدراسة:

التزمت الدراسة المحددات التالية:

محددات موضوعية: وتشمل الآتي:

- مهارات الكتابة الإقناعيّة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك في ضوء ما تكشف عنه آراء السادة المحكمين في ضوء قائمة المهارات المعدة لهذا الغرض. (مهارات الكتابة العامة، مهارات كتابة المقدمة الإقناعيّة، مهارات كتابة المضمون الفكري الإقناعيّ، مهارات كتابة الخاتمة الإقناعيّة).

- عادات العقل المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، والتي تكون أكثر مناسبة وارتباطاً بمهارات الكتابة الإقناعيّة، وتوظيف هذه العادات تحديداً يمكن أن تكون له آثار إيجابية على أداء الطلاب الكتابي. (عادة المثابرة، عادة التفكير بمرونة، عادة التساؤل وطرح المشكلات، عادة التفكير والتواصل بوضوح ودقة).

محددات مكانية: تم تطبيق الدراسة بمدرسة عين جالوت الثانوية مجموعة ضابطة، ومدرسة الحسين بن علي الثانوية مجموعة تجريبية، وكلتا المدرستين تابعتان لمكتب التعليم بغرب مكة المكرمة.

محددات زمانية: استغرق تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع كاملة بواقع حصتان أسبوعياً خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1437/ 1438هـ؛ حتى يتوفر الوقت الكافي لتمكن الطلاب من اكتساب المهارات والعادات المحددة.

محددات بشرية: وتتمثل في عيّنة من طلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات) بتعليم مكة المكرمة الذين اجتازوا ثلاثة مقررات لغوية رئيسةٍ، هي سلسلة مقررات الكفايات اللغوية من (1-3) ويدرسون أثناء تنفيذ التجربة مقرر الكفايات اللغوية (لغة عربية 4) لأوّل مرة، حيث لم يسبق لهم دراسته؛ لأنّهم يكونون قد بلغوا درجة من النضج العقلي واللغوي؛ مما يمكنهم من ممارسة مهارات الكتابة الإقناعيّة، وعادات العقل.

مصطلحات الدراسة:

- **إستراتيجية الصراع المعرفي** Cognitive Conflict Strategy:

يعرفها مارتين(Martin,1997, 128) أنّها مجموعة من الأحداث المتناقضة غير المعتادة تستخدم بواسطة المعلّمين البنائيين (والمقصود بالبنائيين الذين يستثيرون المعلومات والمعارف السابقة في البنية المعرفية لدى طلابهم)؛ لتثير حب الاستطلاع لدى الطلاب عن صدق معلوماتهم ومعتقداتهم السابقة.

ويعرفها الباحث إجرائياً أنّها موقف تعليمي محير ومثير يمر به المتعلّم بحيث تأتي نتائجه بشكل مخالف لتوقعاته، ويمر بثلاث مراحل متتابعة هي إظهار التناقض، والبحث عن حلّ التناقض، ثم التوصل إلى حلّ التناقض، وتستخدم هذه المراحل الثلاث بغرض تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

- **الكتابة الإقناعيّة:**Persuasive Writing Skills

هي قدرة الطالب على معالجة إحدى القضايا الجدلية كتابة، وذلك بتبني فكرة ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعمها، والربط بين الأدلة وهذه الفكرة فيما تسمى بالمبررات أو المسوغات، ثم تقديم تفاصيل الفكرة أو عناصرها، وتقديم الفكرة المخالفة أو المضادة، ودحضها بالأدلة والبراهين. (Voss, 2001, 89)

ويعرفها الباحث إجرائياً أنها نوع من أنواع الكتابة تساعد على إتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر بين الطلاب بعضهم بعضاً، كما أنها تساعد على تعلّم أساليب التفكير الحر والتحدّث والاستماع والتعبير عن الرأي، كذلك فإنّها تساعد الطلاب على اكتشاف أنفسهم، واكتشاف قصور معارفهم حول بعض القضايا، بالإضافة إلى أنّها تمكن الطلاب من التعبير عن ذاتهم والدفاع عن وجهات نظرهم، علاوة على أنّها تساعد الطلاب على تبوء أدواراً مختلفة في مجالات الحياة من خلال تنمية قدرة التواصل مع الآخرين لديهم، وتنمية الشجاعة لديهم.

- **عادات العقل** Habits of Mind:

يرى كوستا وكاليك (Costa & Kallick,2008,15-16) أنها: أنماط الأداء العقلي الثابت، والمستمر في العمل؛ من أجل التوصّل إلى سلوك ذكي وعقلاني لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.

ويتبنى الباحث نموذج كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2008) والذي صنف عادات العقل إلى ست عشرة عادة عقلية؛ وذلك لشمولها معظم عادات العقل التي تناولتها الأدبيات التربوية.

وعليه يُعرِّفها الباحث إجرائيًا أنّها: أنماط الأداءات العقلية المتضمنة للعمليات المعرفية، ومهارات التفكير الذكيّة التي يسلكها ويفضلها طلاب المرحلة الثانوية (عينة الدِّراسة)، ويميلون لها أثناء قيامهم بمهام وأنشطة التعلُّم المتضمنة بالنصوص الكتابية، وتتمثل في العادات التي تحصل على نسبة اتفاق أعلى عن طريق المحكمين، وتُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس عادات العقل.

<u>الإطار النظري:</u>

مفهوم إستراتيجية الصراع المعرفي:

تعد إستراتيجية الصراع المعرفي إحدى الإستراتيجيات التي جاءت في إطار النظرية البنائية، وهي من إستراتيجيات التعلم التي تعطي فرصة للمتعلم لبناء معرفته بنفسه، وفيها يكون المتعلم تحت تأثير حدث غريب يتناقض مع معرفته السابقة تجعله في حالة من الدهشة؛ وتستثير فكره ليصل إلى حل هذا التناقض وتفسيره.

يشير الأدب التربوي الخاص بإستراتيجية الصراع المعرفي إلى وجود عدة تعريفات يمكن عرضها كالتالي:

عرفها فورت بأنها: "خبرة محيرة أو لغز يؤدي إلى الشعور بالاضطراب أو الفضول العقلي البسيط. (Niaz, 1995, 960)

وعرفتها البلبيسي (2006, 163) بأنها: "فلسفة إعداد مواقف تكون نتائجها متناقضة لتوقعات الطلاب، وتمر بثلاث مراحل متتابعة هي إظهار التناقض والبحث عن حل التناقض والتوصل إلى حل التناقض".

أما باز وبواعنة (2008, 163) فعرفاه بأنها: "نشاط تعليمي يستخدم أجهزة ومعدات من بيئة المتعلم لعرض المفهوم بعكس ما يعتقده المتعلم، مما يثير دافعيته للبحث عن أسباب ذلك، ويحدث حالة من عدم الاتزان المعرفي في بنية الطالب المعرفية ويهيئ الفرصة لتقديم المفهوم العلمي الهدف".

وتعرفها ماضي (2011، 14) بأنها: مخطط مفاهيمي ينتمي للفلسفة البنائية يقوم على إيجابية المتعلم، يستخدمه المتعلم كأداة تعليمية في الموقف التعليمي؛ بهدف إحلال المفاهيم العلمية السليمة محل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية المراد تعلمها.

ويعرفها العبوس والعاني (2013، 148) بأنها إستراتيجية تدريسية تعتمد على طرح مشكلة محيرة أو موقف غريب للمتعلم يثير الدهشة لديه، مما يساعده من خلال حل ذلك الموقف أو المشكلة في تنمية المفاهيم العلمية السليمة وتنمية اتجاهاته العلمية، وتمر هذه الإستراتيجية بثلاث مراحل متتابعة هي: مرحلة إحداث التناقض، ومرحلة بحث المتعلم عن حل للتناقض، ومرحلة الوصول إلى حل التناقض.

ويعرفها آل تميم (2014, 266) بأنها: مجموعة من الإجراءات التي يبدو عليها أنها متناقضة فيما بينها وتمر بمراحل ثلاث هي: مرحلة إحداث الحدث المتناقض، ومرحلة بحث الطلاب عن الحدث المتناقض، ثم مرحلة التوصل إلى حل التناقض.

ويعرفها خلة (2015, 24) بأنها: إعداد مجموعة من المواقف التعليمية التعلميّة يتم من خلالها وضع الطلبة في وضع عدم اتزان معرفي عن التصور الخاطئ لديها حول مفهوم معين، ولا بد من العمل على تصويبه من خلال ثلاث مراحل: أولها مرحلة إحداث التناقض، وثانيها مرحلة البحث عن حل للتناقض، وثالثها مرحلة الوصول إلى حل التناقض.

ويتضح من التعريفات السابقة أنها تتفق جميعها في:

- موقف تعليمي محير.
- أن نتائج الأحداث المتناقضة تأتي بشكل مخالف لتوقعات المتعلمين.
- تولد شعوراً داخلياً مؤداه الرغبة الشديدة في المعرفة لحل هذا التناقض.
- تمر بثلاث مراحل وهي: إظهار التناقض، والبحث عن الحل، والتوصل للحل.

وفي ضوء العرض السابق لإستراتيجية الصراع المعرفي يمكن إيراد التعريف التالي: هي موقف تعليمي محير ومثير يمر به المتعلم بحيث تأتي نتائجه بشكل مخالف لتوقعاته، ويمر بثلاث مراحل متتابعة هي إظهار التناقض والبحث عن حل التناقض ثم التوصل إلى حل التناقض.

مفهوم الكتابة الإقناعية:- تعددت تعريفات الباحثين للكتابة الإقناعية، وفيما يلي بيان ذلك:

كما ذكر *(Wingate, 2012, 146)* أن الكتابة الإقناعية هي "شكل اجتماعي يعرض فيه الكاتب الموقف الذي سيدافع عنه من خلال عرض سلسلة من الادعاءات المترابطة والبيانات والأسباب المتصلة بها، مع الترتيب المنطقي للافتراضات أو الاقتراحات التي تبني الموقف".

وأشار *(Hauth, et al. 2012, 15)* إلى أن الكتابة الإقناعية هي "الكتابة التي تنطوي على استخدام واضح للحجج من أجل إقناع القارئ، وتشتمل على مهارات التحليل والاستدلال والتركيب والتقييم ".

بالإضافة إلى أن السمان (2012, 37) رأى أن الكتابة الإقناعية هي: "تلك الكتابة التي يقوم فيها الطلاب بمعالجة إحدى القضايا الجدالية، من خلال التفاعل والتكامل بين محتوى موضوع القضية الجدالية وبن البنية التنظيمية له، وذلك بتبني رأي ما، وتقديم الأدلة التي تدعمه، والربط بين الرأي والأدلة فيما يُسمى بالمبررات أو الموضوعات، وذلك لتكوين الحجة الشخصية، ثم تقديم تفاصيل الرأي، وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وتفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين".

علاوة على أن *(Noroozi, et al,2013, 61)* حدد مفهوم الكتابة الإقناعية بأنها: "شكل حواري كتابي بين مؤيد ومعارض حول موضوع معين، فهي تفاعل بين طرفين يعمل على حل الخلافات في الرأي من خلال اختبار لمدى قبول وجهات النظر في القضية، أو هي بيان بوضع لصالح اقتراح محدد ويكافح ضد حجة المعارضين ".

أما عبد الجواد (2014, 95) فتعرف الكتابة الإقناعية بأنها: "عملية كتابية منظمة يقوم فيها الكاتب بعرض وجهة نظره تجاه الفكرة الجدالية، وتدعيمها بالأدلة والبراهين، والربط بينها وبين وجهة نظره بما يسمى بالمبررات، ثم عرض وجهات النظر المعارضة وحجج الطرف الآخر وإبطالها بأسباب منطقية، وكل ذلك يتم في سياق معين عن طريق ترتيب الأفكار وتنظيمها تبعاً لترتيب عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي؛ مما يسهم في إقناع القراء والتأثير عليهم".

بينما آل تميم (2015, 617) عرَف الكتابة الإقناعيّة بأنّها "تعبير الطلاب عن قضية من القضايا تعبيراً يقوم على استخدام الأدلة والشواهد استخداماً يلزم القارئ بالحجة، ويحمله على التسليم والإذعان لما يقول".

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم الكتابة الإقناعية في ضوء إجراءات هذا البحث بأنها:

"نوع من أنواع الكتابة تساعد على إتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر بين الطلاب بعضهم البعض، كما أنها تساعد أيضاً على تعلم أساليب التفكير الحر والتحدث والاستماع والتعبير عن الرأي، كذلك فإنها تساعد الطلاب على اكتشاف أنفسهم، واكتشاف قصور معارفهم حول بعض القضايا، بالإضافة إلى أنّها تمكن الطلاب من التعبير عن ذاتهم والدفاع عن وجهات نظرهم، علاوة على أنها تساعد الطلاب على تبوء أدواراً مختلفة في مجالات الحياة من خلال تنمية قدرة التواصل مع الآخرين لديهم، وتنمية الشجاعة لديهم".

وفي ضوء استعراض توجهات الباحثين في تعريف الكتابة الإقناعية وصولاً إلى مفهوم الإجراءات للكتابة الإقناعية يمكن الاستفادة منها في بناء إجراءات إستراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهي:

1 - توجيه الاهتمام إلى إبداء وجهة النظر الخاصة تجاه القضية الجدالية، وتدعيمها بالأدلة والبراهين، والربط بينها بما يسمى بالمبررات.

2 - توجيه الاهتمام إلى عرض وجهات النظر المعارضة، وحجج الطرف الآخر وإبطالها بأسباب منطقية.

3 - توجيه الاهتمام بأفكار الموضوع الإقناعي، ابتداء بالمقدمة الإقناعية، وصولاً إلى المضمون الإقناعي وتنتهي بالخاتمة.

مفهوم عادات العقل:

في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين ظهر اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في أمريكا يدعو المربين إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج العلمية، وقد برز هذا الاتجاه في غمرة الاهتمام بتنمية التفكير، خاصة تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وحل المشكلات، وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من الإستراتيجيات التفكيرية فيما أصبح يعرف بعادات العقل (الحارثي،2002, 17).

ويرى بيركنز (Perkins, 2001, 2-7) أنّ عادات العقل هي "نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال، وهي تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات، والتساؤلات شريطة أن تكون حلول المشكلات، أو إجابات التساؤلات بحاجة إلى تفكير وبحث وتأمل".

أما ريكيتز (Rickets, 2004, 21-23) فيرى أنّها "ميل الفرد إلى التعامل بذكاء عندما يواجه مشكلة ما، أو عندما تكون إجابة أي سؤال غير حاضرة في الذهن في التو والحال، أو عندما يكون هناك تناقض في قضية ما"، كما عرَّفها أيضاً بأنّها "إعمال جميع القدرات العقلية للحصول على المعرفة عندما لا يكون من السهل الحصول على المعلومات أو المعارف بالطرق العادية".

بينما سعيد (2006، 281) وحسام الدين (2008, 9) اتفقا على أنّها: الاتجاهات والدوافع الموجودة لدى التلميذ، والتي تدعمه لاستخدام المهارات العقلية التي لديه بصورة مستمرة في كل أنشطة الحياة سواء واجهته مشكلة، أو أراد الحصول على المعرفة، وتتمثل المهارات العقلية التي يستخدمها في مهارات التنظيم الذاتي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.

كما تعرفها النادي (2009, 325) بأنّها: مجموعة من السلوكيات الفكرية المرتبطة بعادات العقل، ويمكن تدريب الطلاب عليها، وممارستها أثناء دراستهم وقيامهم بأنشطة التَّعلُّم المختلفة بالقدر المناسب وفي الوقت المناسب.

وقد وصفها قطامي وثابت (2009, 150-151) بأنّها: عبارة عن كل مركب من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول، وهي تعني تفضيل نمط من الأداءات الذهنية على غيره، لذا فهي تعني ضمنياً صنع اختيارات حول أي الأنماط ينبغي استخدامه

في وقت معين، كما أنها تتضمن حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما، مما يوحي بأن هذا الظرف هو الوقت المناسب الذي يكون استخدام هذا النمط فيه مفيداً.

أمّا فتح الله (2011, 89) فيعرّفها بأنّها: الاتجاهات العقلية وطرق التصرف لدى الفرد التي تعطي سمة واضحة لنمط سلوكياته، وتقوم هذه الاتجاهات على استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب.

وعرَّفها مازن (2011, 66) بأنّها: عبارة عن اتجاه عقلي لدى الفرد يعطي سمة واضحة لنمط سلوكياته، ويقوم هذا الاتجاه على استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها؛ للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب، أي أنها تتضمن دوام الفرد لاستخدام اتجاهاته العلمية إزاء كل المواقف التي تواجهه في حياته.

بينما تعرفها عريان (2010, 47) بأنّها: استحسان شكل من التصرف الفكري عن غيره من الأنماط وتفضيله والالتزام به، ويشمل ذلك إجراء عملية اختيار حر لشكل التصرف المختار من بين عناصر موقف ما بناءً على مبادئ أو قيم معينة يرى الإنسان أن تطبيق هذا الشكل في هذا الموقف مفيد أكثر من غيره من الأشكال، ويتطلب ذلك مستوى معيناً من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والاستمرار عليه.

كما عرَّفها نوفل وسعيفان (2011, 299) بأنّها: مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية، والمداومة على هذا المنهج.

بينما يعرفها صادق (2011, 203) بأنّها: مهارة المتعلم وقدرته الذهنية على تنظيم أفكاره وإنتاج هذه الأفكار حتى تصبح سلوكاً لديه يستخدمه ويستفيد منه في حياته اليومية.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مفهوم عادات العقل بأنها:"أنماط الأداءات العقلية المتضمنة للعمليات المعرفية، ومهارات التفكير الذكية التي يسلكها ويفضلها الطلاب، ويميلون لها أثناء قيامهم بمهام وأنشطة التعلُّم المتضمنة بالنصوص الكتابية".

الدراسات السابقة:

لما كانت هذه الدِّراسة تتناول إستراتيجية الصراع المعرفي، وفاعليتها في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة، وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية، قام الباحث باستعراض مجموعة من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بمجال ومشكلة الدِّراسة الحالية، وتم تصنيفها وفقا للتسلسل الزمني تصاعدياً (من الأقدم إلى الأحدث)، كالتالي:

المحور الأول- بحوث ودراسات تناولت استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي:

وكذلك استهدفت دراسة *ديما كرجو وآخرين* (Demircioglu at el, 2005) تعرف أثر برنامج مقترح وفقاً لإستراتيجية التناقض المعرفي على تحصيل واتجاهات الطلبة وقدرتهم على إحداث التغير المفهومي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية وتكونت من مجموعتين التجريبية ضمنت (44) طالباً والضابطة (44) طالباً، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه، وتم التأكد من ثبات الاختبار من خلال معادلة سبيرمان، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية التناقض المعرفي في التحصيل والاتجاه لدى الطلاب كما أن البرنامج نجح في معالجة المفاهيم الخاطئة لديهم.

واستهدفت دراسة ***عبد الوارث وسعيد (2012)*** تعرف فاعلية إستراتيجية التناقض المعرفي في تعديل التصورات الخاطئة في الفيزياء وتنمية الفكر الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي. تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (2012/2011م)، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت العينة التي تم اختيارها عشوائياً من مجموعتين إحداهما تجريبية درست باستخدام إستراتيجية التناقض المعرفي والأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة، ضمنت كل مجموعة (28) طالبة، واستخدمت الباحثتان اختبارين الأول: اختبار تعديل التصورات الخاطئة والثاني اختبار لقياس التفكير الناقد من إعدادهما. ولتحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) ومربع إيتا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في المقياس البعدي لاختبار التصورات الخاطئة للمفاهيم الفيزيائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأيضاً أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد بأبعاده لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

واستهدفت دراسة ***العبوس والعاني (2013)*** الكشف عن أثر إستراتيجية الأحداث المتناقضة في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاهات العلمية لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد المادة التعليمية للتدريس وفق إستراتيجية الأحداث المتناقضة، واستخدام الباحث المنهج التجريبي كما استخدمت في هذه الدراسة أداتان، الأولى اختبار تحصيلي لقياس اكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، والثانية مقياس الاتجاهات العلمية، وتم التأكد من صدق محتواهما من خلال عرضهما على لجنة محكمين، كذلك جربا على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة قبل تنفيذهما. تشكل أفراد الدراسة من (84) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي من مديرية عمان الأولى، وتم تحديد شعبتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم التحقيق من تكافؤ هاتين المجموعتين في اختبار الفصل القبلي، وكذلك الاتجاهات العلمية قبل تنفيذ التجربة، وظهر التكافؤ فقط في الاتجاهات العلمية، وكشفت الدراسة عن وجود أثر دال إحصائياً عند ($a = 0.05$) لإستراتيجية الأحداث المتناقضة في اكتساب المفاهيم العلمية مقارنة بالمجموعة

الضابطة، كذلك وجود أثر دال إحصائيا عند (a = 0.05) لإستراتيجية الأحداث المتناقضة في تنمية الاتجاهات العلمية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

واستهدفت دراسة ***آل تميم (2014)*** الكشف عن فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة المتوسطة؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط المعاقين سمعياً، كما تم بناء اختبار لقياس هذه المهارات لدى الطلاب عينة الدراسة، وتم بناء دليل المعلم المصاغ في ضوء إستراتيجية الصراع المعرفي، وطبق البحث على اثني عشر طالباً هم جميع الطلاب المعاقين سمعياً بالصف الأول المتوسط بمدرسة الهجرة المتوسطة بمكة المكرمة، وكشفت نتائج الدراسة عن قائمة بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط المعاقين سمعياً، كما أظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة ككل، وفي جميع المهارات الفرعية كل مهارة على حدة.

التعليق على دراسات المحور الأول- الدراسات المتعلقة بإستراتيجية الصراع المعرفي:

- أثبتت جميع الدراسات السابقة فعالية إستراتيجية الصراع المعرفي في تحقيق الأهداف الموضوعة؛ فقد أثبت أثرها في زيادة تحصيل المعرفة العلمية، وتنمية مهارات التفكير العلمي والناقد والإبداعي، وتنمية الاتجاهات نحو المادة، وتحسين أداء الطلبة ذوي المستويات المختلفة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أدوات متعددة، وهي تحليل المحتوى، والمقابلات، وتحليل التباين الأحادي، كما اختلفت الدراسات السابقة عن الحالية في أثر الإستراتيجية في تنمية التنور الغذائي لدى طلاب مرتفعي التحصيل في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة.
- واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار الخاص بالإستراتيجية ومراحلها ومزاياها،كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء دليل المعلم.

مما سبق يتضح أنه:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أدوات الدراسة من اختبار قبلي وبعدي، ومنهج الدراسة من حيث المنهج التجريبي.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة وبعض عادات العقل؛ حيث م يجد الباحث دراسة جمعت بينهما، واختلفت عن الدراسات السابقة في العينة؛ حيث اختار الباحث طلاب مقرر الكفايات اللغوية (4) بالمرحلة الثانوية نظام المقررات.
- استفاد الباحث من جميع الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وإعداد دليل المعلم.

المحور الثاني: بحوث ودراسات تناولت تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة:

بينما استهدفت *دراسة نيبولد وآخرين* ***(Nippold atel, 2005)*** تحديد مهارات الكتابة الإقناعيّة لتعليمها للطلاب، مع مراعاة اختلاف وجهات النظر، واستخدام اللغة في التحليل والمناقشة وحل المشكلات، وتمثلت إجراءات الدراسة في اختيار عينة من الطلاب المراهقين والبالغين، والذين تتراوح أعمارهم من سن الحادية عشرة والسابعة عشر، وحتى سن الرابعة والعشرين أيضاً، كتب كل مشارك مقالاً عن موضوع "كيفية ترويض حيوان ما ليعمل في السيرك".، تم فحص هذه المقالات بالتفصيل مع التركيز على الاتجاهات الأساسية والمناظرة، وتطوير البرامج، تم اختبار طلاب من الصف السادس الابتدائي في قدراتهم على موضوعات اختيارية للكتابة فيها، وتقييم طلاب الصف الثامن على مهاراتهم في الموضوعات الإقناعيّة، وتحديد مدة الامتحان (50) دقيقة، والمقارنة بين أداءات الطلاب في المراحل السابقة كلها واستخراج النتائج، وكان من أهم نتائج الدراسة التوصل إلى عناصر مفيدة لمحللي لغة الحوار ومدرسي الفصول ممن يعملون جنباً إلى جنب لتحسين طرق الكتابة الإقناعيّة لدى الطلاب.

بينما استهدفت *دراسة نوسبوم وآخرين* ***(Nussbaum et al., 2005)*** تعرف تأثير تدريس أهداف الكتابة الإقناعيّة والبنية التنظيمية للنص الجدلي على قدرة الطلاب على عرض وجهات النظر المعارضة في كتاباتهم، وتمثلت إجراءات الدراسة في قيام الباحثين بدراسة بعض الطرق التي يمكن استخدامها لتشجيع الطلاب على التفكير في وجهات النظر المعارضة، وأخذها في الاعتبار بصورة دائمة عند كتابة النصوص الجدلية؛ حيث كانت عينة الدراسة (184) طالباً في مرحلة ما قبل التخرج، وقاموا بكتابة مقالات جدلية تدور حول العنف الذي تسببه بعض البرامج والأفلام المعروضة في التلفاز، تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. ومن أهم نتائج الدراسة: لم يسهم تدريس الأساليب الإقناعيّة للطلاب في زيادة عدد وجهات النظر المعارضة في مقالاتهم، بينما أسهم تدريس البنية التنظيمية للنصوص الجدلية مع الطلاب الذين لم تكن اتجاهاتهم مسبقة عن الموضوع، فاعلية استخدام الإستراتيجية عند تدريس الكتابة الإقناعيّة للطلاب، وزيادة عدد وجهات النظر المعارضة التي تطرق إليها الطلاب في مقالاتهم.

واستهدفت *دراسة* ***شحات (2010)*** تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى طلاب المرحلة الإعدادية باستخدام إستراتيجية مقترحة، وتمثلت إجراءات الدراسة في تحديد قائمة مهارات الكتابة الإقناعيّة المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي، وتم عرض هذه القائمة وتعديلها في ضوء آراء الخبراء والمحكمين، كما أعد اختبارا لقياس مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى الطلاب عينة الدراسة، ثم تم تحديد خطوات الإستراتيجية المقترحة وإجراءاتها، وتحديد أسس البرنامج القائم عليها، وتم تطبيق برنامج الدراسة على مجموعة من طالبات الصف الثاني الإعدادي، وعددهن (30) طالبة بمدرسة سراي القبة الإعدادية للبنات بإدارة الزيتون التعليمية بمحافظة القاهرة، ودرست المجموعة الضابطة وعددهن (30) طالبة بالمدرسة نفسها وقع على فصلهن عشوائياً من بين تسعة فصول، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الذي

تقدمه الدراسة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، وكذلك كفاءة البرنامج في تمكين هؤلاء الطلاب من هذه المهارات.

بينما استهدفت *دراسة* ***السمان (2012)*** تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً، وتمثلت إجراءات الدراسة في بناء قائمة مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم عرض هذه القائمة وتعديلها في ضوء آراء الخبراء والمحكمين، كما أعد اختبارا لقياس مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى الطلاب عينة الدراسة، ثم تم بناء برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً؛ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة، وتم تطبيق برنامج الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي وعددهم (30) طالباً بمدرسة محمد فريد الثانوية بنين بإدارة شبرا التعليمية بمحافظة القاهرة، ودرست المجموعة الضابطة (30) طالباً بمدرسة التوفيقية الثانوية بنين بإدارة روض الفرج التعليمية بالقاهرة، وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية: بناء قائمة بمهارات الكتابة الإقناعيّة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وفاعلية برنامج الدراسة الذي اعتمد على مدخل التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة الرئيسة والفرعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

واستهدفت دراسة ***عبد القادر (2014)*** بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتمثلت إجراءات الدراسة في بناء قائمتين: قائمة بمهارات الكتابة الإقناعيّة وأخرى بمهارات الحس اللغوي المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة سوهاج، وتم عرض هاتين القائمتين على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرق التدريس، وتم تعديلهما في ضوء آرائهم، ثم بناء اختباري الكتابة الإقناعيّة والحس اللغوي والتأكد من صدقهما وثباتهما، ثم بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، وتم تطبيق برنامج الدراسة على مجموعة من طلاب شعبة اللغة العربية وعددهم (35) طالباً بكلية التربية جامعة سوهاج؛ حيث استعان الباحث بالتصميم التجريبي القياس القبلي والبعدي للمجموعة نفسها، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين القياسين القبلي والبعدي في اختباري الكتابة الإقناعيّة والحس اللغوي، وذلك لصالح القياس البعدي، كذلك وجود علاقة ارتباطيّة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (.01) بين اكتساب مهارات الكتابة الإقناعيّة والحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية الذين درسوا البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ.

بينما استهدفت *دراسة* ***آل تميم (2015)*** بناء برنامج قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وتمثلت إجراءات الدراسة في إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعيّة اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتم عرض هذه القائمة وتعديلها في ضوء آراء الخبراء والمحكمين، كما أعد اختبارا لقياس مهارات الكتابة الإقناعيّة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وقائمة تقدير تحليلية لتصحيح الاختبار تصحيحاً موضوعياً. وتم تقنين هاتين الأداتين (التحقق من

الصدق والثبات)، ثم بناء برنامج قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة، وهي: إستراتيجية التخطيط، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي. وتم تطبيق برنامج الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وعددهم (41) طالباً بمدرسة الإمام السخاوي الثانوية بمكة المكرمة؛ حيث استعان الباحث بالتصميم التجريبي القياس القبلي والبعدي للمجموعة نفسها، وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية: بناء قائمة بمهارات الكتابة الإقناعيّة اللازمة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وفاعلية برنامج الدراسة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة ككل، والمهارات الفرعية كل على حدة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

واستهدفت *دراسة* ***شريف (2015)*** تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة الحجاجيّة لدى طالبات المستوى الرابع بقسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، من خلال إستراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة، وتمثلت إجراءات الدراسة في إعداد قائمة مهارات الكتابة الإقناعيّة المناسبة لدى طالبات المستوى الرابع بقسم الصحافة والإعلام، وتم عرض هذه القائمة وتعديلها في ضوء آراء الخبراء والمحكمين، كما أعد اختبارا لقياس مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى الطالبات عينة الدراسة، تم التأكد من صدقه وثباته، ثم بناء برنامج الدراسة، وتم تطبيقه على مجموعة طالبات عينة الدراسة وعددهن (30) طالبة، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: بناء قائمة بمهارات الكتابة الإقناعيّة تشمل ثلاثة محاور رئيسة تندرج تحتها ثلاث وعشرون مهارة فرعية مناسبة لطالبات المستوى الرابع قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب، وكذلك فاعلية الإستراتيجية التوليفية القائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة الرئيسة والفرعية.

تعليق على دراسات المحور الثاني:

أهم النتائج التي تم التوصل إليها من البحوث والدراسات السابقة المتصلة بالمحور الثاني ما يلي:

- فاعلية إكساب الطلاب بعض معايير تقييم الكتابة الإقناعيّة.
- تأثير الفروق الفردية والنمائيّة بين الطلاب عند الإقناع.
- ربط القدرة على التعبير عن المشكلة، وتحديدها وتكوين آراء معارضة وتفنيدها، كل ذلك مرتبط بسن الطالب وتقدمه في العمر.
- تأثير عامل الجنس، والتعاون أو المشاركة والتداخل بين الطلاب على تحسين كتاباتهم الإقناعيّة.

أوجه الإفادة من دراسات المحور الثاني:

أفادت الدراسات والبحوث السابقة الدراسة الحالية في مواطن كثيرة، وفيما يلي بيان أوجه الاستفادة من دراسات هذا المحور:

- تدعيم الشعور بمشكلة الدراسة، حيث أكدت هذه الدراسات والبحوث وجود ضعف في مهارات الكتابة الإقناعيّة، وعمل برامج لعلاج هذا الضعف، وتنمية تلك المهارات.
- تعرف بعض مشكلات الكتابة الإقناعيّة وصعوبات تعليمها وتعلمها.

- تعرف عناصر البنية التنظيمية الجدلية.
- تعرف أهم مهارات الكتابة الإقناعيّة، وهي: تحديد القضية الجدالية، وعرض الادعاءات المختلفة، ودعم الادعاءات بالبيانات، وتحديد الأدلة والبراهين المناسبة، وتحديد الادعاءات المضادة، وتقديم الحجج التي تستند عليها والتوصل إلى نتيجة نهائية، ودحض الادعاءات المضادة.
- اشتقاق بعض أهداف تعليم الكتابة الإقناعيّة لطلاب المرحلة الثانوية وصياغتها صياغة سلوكية، وتحديد الإجراءات والمواقف التعليمية التي تحقق هذه الأهداف.
- أفادت الباحث في إعداد قائمة مهارات الكتابة الإقناعيّة.
- تعرف المهارات النوعية الخاصة ببعض مجالات الكتابة الإقناعيّة.
- استخدام طرق تدريس متعددة ومتنوعة.
- معرفة العوامل التي تؤثر في القدر الكتابية الإقناعيّة إيجاباً أو سلباً.

المحور الثالث- بحوث ودراسات تناولت تنمية عادات العقل:

استهدفت دراسة *ماتسوكا* ***(Matsuoka ,2007)*** تعرف عادات العقل لدى طلاب المرحلة المتوسطة ودورها في استخدام عمليات ومهارات التفكير العليا، وتنمية القدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرار في حياتهم الأكاديمية والشخصية، واشتملت عينة الدراسة على ثمانية من تلاميذ الصف السابع للعام الدراسي 2002 – 2003 بالمرحلة المتوسطة بولاية هاواي **"Hawaii"** بعد دراسة الأسس الفلسفية والسيكولوجية لهؤلاء الطلاب، وتم إجراء مقابلات شخصية فرديه مع الطلاب وأولياء أمورهم؛ لتعرف عمليات التفكير التي يقومون بها عند مواجهة مشكلة حياتيه أو أكاديمية، وتسجيل هذه المقابلات على شرائط كاسيت وفيديو، كما طلب من الطلاب كتابة ما لديهم من أفكار وتساؤلات في مجلة الحائط التي أطلق عليها "المجلة التأملية"، حيث يتيح لهم فرصة التعليق على أشياء قد لا يستطيعون طرحها أثناء المقابلات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن العادات العقلية: تحري الدقة، والمثابرة، والتفكير بمرونة، والاستماع بفهم وتعاطف، والتحكم في الاندفاع، من أكثر العادات التي تستخدم أثناء حل المشكلات.

وهدفت دراسة **عمر *(2013)*** إلى تنمية المفاهيم العلمية وعادت العقل لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال باستخدام برنامج مقترح قائم على شبكات التواصل الاجتماعي؛ ولتحقيق هدف الدِّراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، حيث تم اختيار مجموعة الدِّراسة المكونة (33) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بشعبة الطفولة بكلية التربية بسوهاج- مصر، وتم إعداد أداتين: اختبار المفاهيم العلمية، ومقياس عادات العقل، وقد بيّنت نتائج الدّراسة فعالية البرنامج المقترح

في تنمية المفاهيم العلمية، وعادات العقل، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة دالة إحصائيا بين تنمية كل من: المفاهيم العلمية وعادات العقل لدى مجموعة الدِّراسة.

بينما هدفت دراسة ***سعيد (2014)*** إلى تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وعادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ؛ ولتحقيق هدف الدِّراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، حيث تم اختيار مجموعة الدِّراسة المكونة (31) طالباً بمدرسة إبراهيم محفوظ الثانوية المشتركة التابعة لإدارة منفلوط التعليمية، وتم إعداد أداتين: اختبار الفهم القرائي الإبداعي، ومقياس عادات العقل، وقد بينت نتائج الدِّراسة فعالية البرنامج المقترح في تنمية الفهم القرائي الإبداعي، وعادات العقل، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة دالة إحصائيا بين تنمية كل من: الفهم القرائي الإبداعي، وعادات العقل لدى مجموعة الدِّراسة.

أما دراسة **القرني (2015)** فاستهدفت تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ذوي أنماط السيطرة الدماغية المختلفة باستخدام إستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس العلوم؛ ولتحقيق هدف الدِّراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط بمدينة الطائف لعام 1435/ 1436هـ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، منهم (34) طالباً في المجموعة التجريبية درسوا وحدة (المادة والطاقة) من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط باستخدام إستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ، و(36) طالباً في المجموعة الضابطة درسوا المحتوى نفسه بالإستراتيجية السائدة، وتم تطبيق أدوات الدراسة، والمتمثلة في: اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة، ومقياس عادات العقل، ومقياس السيطرة الدماغية على مجموعتي الدراسة، وقد بينت نتائج الدِّراسة فعالية إستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وعادات العقل، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة دالة إحصائيا بين تنمية كل من: مهارات التفكير عالي الرتبة، وعادات العقل لدى مجموعة الدِّراسة.

تعليق عام على بحوث ودراسات المحور الثالث:

- توصلت نتائج بعض بحوث ودراسات هذا المحور إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين تنمية عادات العقل وبعض المتغيرات، كالاستيعاب المفاهيمي، واكتساب المفاهيم العلمية، وتصويب التصورات الخطأ لبعض المفاهيم العلمية، والتحصيل الدراسي، والكتابة الإبداعية، والفهم القرائي الإبداعي، ونمو مفهوم الذات الأكاديمي لدى المتعلمين، والتفكير عالي الرتبة.
- تتفق الدِّراسة الحالية مع بعض بحوث ودراسات هذا المحور في تناوله لعادات العقل كمتغير تابع، وتختلف عنها في نوع المعالجة التجريبية المستخدمة في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية، والمتمثلة في إستراتيجية الصراع المعرفي.

- أفادت بحوث ودراسات هذا المحور في تعرُّف مفهوم عادات العقل وتصنيفاتها، والنماذج والإستراتيجيات والبرامج التي اهتمت بتنميتها، وتحديد كيفية قياس وتقويم عادات العقل، كما أفادت في تحديد التصميم التجريبي للدراسة الحالية، وفي اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروضها.

فروض الدِّراسة:

بعد استقراء الإطار النظري، ونتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض الدِّراسة الحالية على النحو التالي:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة لصالح التطبيق البعدي.
3. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.
4. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار عادات العقل لصالح التطبيق البعدي.
5. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإقناعيّة وعادات العقل.

منهج الدراسة

في ضوء مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بطبيعة الدراسة الحالية، وعددٍ من أدبيات البحث التربوي، توصَّل الباحث إلى ملاءمة المنهجين التاليين لطبيعة الدراسة الحاليَّة ولأهدافها وفروضها، وهما:

1) **المنهج الوصفي التَّحليلي:** وذلك من خلال الوقوف على الأدبيّات، وتحليل البحوث والدراسات السابقة، واستقرائها، والاستفادة من ذلك في الإجابة عن السؤالين الأول والثاني، وصياغة فروض الدراسة، وبناء أدواتها وموادّها، وتفسير نتائجها.
2) **المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم شبه التَّجريبيّ:** وذلك للإجابة عن فروض الدراسة من خلال تطبيق إستراتيجية الصراع المعرفي، وتعرُّف فاعليتها في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة وبعض عادات العقل.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحاليَّة من جميع طلاب المرحلة الثانويَّة (نظام المقررات) الذين يدرسون مقرر الكفايات اللغوية (لغة عربية 4) المنتظمين بمدارس التعليم العام الحكومي بمدينة مكة المرمة، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1437هـ/ 1438هـ)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات إدارة التعليم بمكة المكرمة (1140) طالباً.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية عنقودية، ذات مراحل متعددة، من طلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات) المنتظمين بمدارس مدينة مكة المكرمة، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسيّ (1437-/1438هـ).

أدوات الدراسة وموادها البحثية:

في إطار السعي لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، أعد الباحث الأدوات والموادّ البحثية الآتية:

1. قائمة مهارات الكتابة الإقناعيّة.
2. قائمة بعادات العقل الأكثر ارتباطًا بالكتابة الإقناعيّة.
3. اختبار قياس مهارات الكتابة الإقناعيّة.
4. قائمة التقدير التحليلية لتصحيح اختبار قياس مهارات الكتابة الإقناعيّة.
5. اختبار عادات العقل الأكثر ارتباطًا بالكتابة الإقناعيّة.
6. قائمة التقدير التحليلية لتصحيح اختبار عادات العقل.
7. كتاب الطالب وفقا لإستراتيجية الصراع المعرفي.
8. دليل المعلّم وفقا لإستراتيجية الصراع المعرفي.

وفيما يأتي عرضٌ تفصيلي للإجراءات المتَّبعة عند إعداد هذه الأدوات والموادّ البحثيّة.

- **المعالجة الإحصائية:**

وفقًا لطبيعة التصميم التجريبي وحجم مجموعة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات:

1. اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطين مستقلين ومتجانسين، ومجال استخدامه هو حساب الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري مهارات الكتابة الإقناعية وعادات العقل.
2. اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطين مرتبطين، ومجال استخدامه هو حساب الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري مهارات الكتابة الإقناعية وعادات العقل.
3. مربع "إيتا" لحساب حجم الأثر بين المتغير المستقل والمتغيرين التابعين.

4. نسبة الكسب المعدل لبلاك، ومجال استخدامها هو الحكم على فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.
5. معامل الارتباط لبيرسون، ومجال استخدامه هو تحديد نوع العلاقة ومستواها بين أداء الطلاب في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية واختبار عادات العقل، والفصل التالي يوضح معالجة البيانات باستخدام تلك الأساليب الإحصائية، والنتائج المترتبة على ذلك، وتفسير تلك النتائج.

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه:

"ما مهارات الكتابة الإقناعيّة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟"

قام الباحث بعرض قائمة أولية على المحكمين وتعرف مدى منا سبة القائمة، وبعد التعديل بناء على آرائهم توصل إلى قائمة مهارات الكتابة الإقناعيّة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية وهي:

أولاً: المهارات العامة للكتابة، وتتضمن ما يلي:

- ينتقي المفردات اللغوية المعبرة عن الموضوع المراد الكتابة فيه.
- يرسم الكلمات اللغوية رسمًا إملائيًا صحيحًا.
- يكتب جملاً صحيحة نحويًا.
- يضع علامة الترقيم المناسبة.

ثانيًا: مهارات كتابة المقدمة الإقناعية، وتتضمن ما يلي:

- يمهد للموضوع المراد الكتابة عنه تمهيداً مناسباً.
- يبرز الفكرة الرئيسة للموضوع من خلال جملة مفتاحية بدعاء أو استفهام، اقتباس قرآني أو نبوي أو قول مأثور أو نهي أو إثارة قضية معينة.

ثالثًا: مهارات كتابة المضمون الفكري، وتشمل المهارات التالية:

- يبرز الأفكار الرئيسة والفرعية للموضوع.
- يعرض وجهات النظر المختلفة للموضوع.

- يورد مجموعة من الأدلة والشواهد التي تدعم وجهات النظر.
- يسلسل أفكار الموضوع تسلسلاً منطقيًا.
- يحسن الاقتباس والاستشهاد في الموضع المناسب.
- يعرض الادعاءات المختلفة المتعلقة بالموضوع.
- يناقش الادعاءات المختلفة ويفندها.
- يضرب المثل؛ لتأكيد الكلام.

رابعًا: مهارات كتابة الخاتمة الإقناعية، وتتضمن ما يلي:

- يقدم الرأي الصحيح المرتبط بالموضوع.
- يلخص الموضوع بكلمات قليلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه:

"ما عادات العقل الأكثر ارتباطاً بمهارات الكتابة الإقناعيّة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟"

قام الباحث بعرض قائمة أولية على المحكمين وتعرف مدى مناسبة القائمة، وبعد التعديل بناء على آرائهم توصل إلى قائمة عادات العقل وفقاً لتصنيف كوستا وكاليك (Costa & Kallic)، لتحديد الأكثر ارتباطاً بالكتابة الإقناعية والمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، والمبينة في الجدول التالي:

جدول(1): قائمة عادات العقل وفقاً لتصنيف كوستا وكاليكCosta &Kallic؛ لتحديد الأكثر ارتباطاً بالكتابة الإقناعية والمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية (في صورتها النهائية).

العادة العقلية	تعريفها	مؤشراتها العامة ودلالتها
المثابرة:	هي الالتزام بالمهمة الموكلة لحين اكتمالها، وعدم الاستسلام بسهولة حتى الوصول للهدف المراد تحقيقه.	تحليل الطالب للمهمة الموكلة إليه عن طريق معرفة كيفية البدء، وما الخطوات التي يجب أدائها، وما البيانات التي يتعين توليدها أو جمعها. إصرار الطالب على الهدف المراد تحقيقه. استخدام الطالب طرق وأساليب بديلة لحل المشكلات. جمع الطالب الأدلة على نجاح الطريقة المتبعة أو الأسلوب المتبع في حل مشكلة ما، وإذا لم ينجح فإنه يعرف كيف يتراجع ليجرب أسلوباً آخر.
التفكير بمرونة	هي قدرة الفرد على تغيير مسار التفكير بتغيير الموقف، والتكيف مع المستجدات والمواقف الجديدة، بالإضافة إلى امتلاك القدرة على الإحساس بالآخرين، وتفهم آرائهم وتقبل وجهات نظرهم المختلفة، والقدرة على حل المشكلات بطرق غير تقليدية.	تعديل الطالب لأفكاره عند تلقيه معلومات وبيانات إضافية جديدة ودقيقة حول موقف ما. تقديم الطالب عدد من الأسباب المتنوعة لمشكلة ما. اقتراح الطالب عدد من الحلول المقترحة لمشكلة ما. توليد الطالب أفكار كثيرة جديدة ترتبط بموقف محدد أو قضية محددة. إعادة الطالب ترتيب أفكار الآخرين، وعرضها بصورة مختلفة.
التساؤل وطرح المشكلات	هي القدرة على العثور على المشكلات للقيام بحلها، ومعرفة كيفية طرح أسئلة من شأنها ملء الفراغ القائم بين المعرفة وعدم المعرفة، وانتباه العقل للتناقضات والظواهر، وأسبابها والتعرف عليها.	طرح الطالب أسئلة تتعلق بعناصر موقف أو مشكلة أو قضية ما. طرح الطالب عدد من المشكلات التي تترتب على موقف ما. ذكر الطالب السبب الذي جعله يطرح سؤالاً معينا.
التفكير والتواصل بوضوح ودقة:	هي قدرة الفرد على توصيل ما نريد بدقة سواء كان ذلك كتابياً أو شفهياً؛ مستخدماً لغة دقيقة لوصف الأعمال، وتحديد الصفات الرئيسة، وتمييز التشابهات والاختلافات.	توصيل الطالب ما يريده بدقة، سواء كان ذلك كتابياً أو شفوياً، مستخدماً لغة دقيقة. تمييز الطالب التشابهات والاختلافات بين الأشياء بدقة. تدعيم الطالب الفرضيات ببيانات مقبولة من خلال الأقوال والأفعال الدالة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نصه:

"ما فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

تم تحديد متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة ككل، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت" واستخراج دلالتها باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent samples T-Test وهذا ما يتم عرضه في الجدول (2).

جدول(2): قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة (ككل)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت"	مربع إيتا
التجريبية	35	35.60	6.05	61,54	8.32*	.87
الضابطة	35	24.34	5.25			

* **دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة (ككل) مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (35.60) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (24.34) أي بفارق قدرة (11.26).
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة (ككل) لصالح طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار؛ وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار، مما يعني أنَّ دراسة طلاب المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي قد أثر تأثيراً إيجابياً في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة لديهم.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، والذي نصه:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة لصالح المجموعة التجريبية".

تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة ككل، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت" واستخراج دلالتها باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة paired samples t-Test، وهذا ما يتم عرضه في الجدول (3).

جدول(3): قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة (ككل)

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مربع إيتا	نسبة الكسب المعتدل لبلاك
القبلي	21.91	2.28	13.69	12.52*	.77	1.32
البعدي	35.60	6.05				

*** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05= α)**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة (ككل) مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (35.60) في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (21.91) أي بفارق قدرة (13.69).
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإقناعيّة ككل لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار؛ مما يعني أنَّ دراسة طلاب المجموعة التجريبية للوحدة المنفذة باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي كان له دور فاعل في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة ككل لديهم. وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة، والذي نصه:" **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة لصالح التطبيق البعدي".**

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بفاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة:

يعزي الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة الإقناعيّة مقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية، وبأدائها في التطبيق القبلي من ناحية أخرى إلى:

- أن إستراتيجية الصراع المعرفي ترتبط ارتباطاً وثيق العرى بمهارات الكتابة الإقناعيّة؛ وذلك لأنها من الإستراتيجيات التي تعمل على إحداث هزة معرفية بين ما يعرفه الطالب بالفعل عن الموضوع، وبين المعلومات الصحيحة عن هذا الموضوع، وإبداء رأيه فيها، ونقدها، وطرح المبررات، والردود المقنعة.
- أن إستراتيجية الصراع المعرفي تركز على الطالب؛ حيث تجعله محور العملية التعليمية فهو الذي يبحث ويفكر، كما أنها تركز على ضرورة إتاحة الفرص له بممارسة عمليات الكتابة المختلفة، وتنمية مهارات الكتابة الإقناعيّة لديه من خلال التفكير في القضايا والمشكلات المطروحة.

- أن أسلوب التدريس وفق إستراتيجية الصراع المعرفي تتفق مع المبادئ الحديثة في التعلم والتعليم ،كاحترام شخصية الطالب وحاجته وميوله، بحيث تدفعه إلى المشاركة الفعالة في العملية التربوية.
- وإلى جانب ما سبق فإن نتائج هذا البحث تتفق مع نتائج البحوث التي عنيت باستخدام الإستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارة الكتابة الإقناعيّة، والتي منها: دراسة شحات (2010)، ودراسة السمان(2012)، ودراسة عبد الجواد (2014)، ودراسة الظنخاني (2014)، ودراسة آل تميم(2015).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصه:

"ما فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية عادات العقل المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟"

تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل ككل، والانحراف المعياري لكل منها وتحديد الفرق بين المتوسطين وحساب قيمة "ت" واستخراج دلالتها باستخدام " ت" للعينات المستقلة Independent samples t Test وهذا ما يتم عرضه في الجدول (4).

جدول(4): قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل (ككل)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مربع إيتا
التجريبية	35	18.97	4.77	7.8	*6.44	.77
الضابطة	35	11.17	5.34			

*** دال إحصائياً عند مستوى (a≤ 0.05)**

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل (ككل) مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (18.97) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (11.17) أي بفارق قدره (7.8).
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل (ككل) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في

التطبيق البعدي للاختبار؛ مما يعني أنَّ دراسة طلاب المجموعة التجريبية لإستراتيجية الصراع المعرفي قد أثر تأثيراً إيجابياً في تنمية عادات العقل لديهم.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة، والذي نصه:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية ".

(ب) تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار عادات العقل ككل، والانحراف المعياري لكل منها، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت" واستخراج دلالتها باستخدام اختبار "ت" العينات المرتبطة paired samples test في الجدول (5).

جدول(5): قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار عادات العقل (ككل)

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مربع إيتا	نسبة الكسب المعدل لبلاك
القبلي	12.71	5.11	6.17	11.14*	.84	1.25
البعدي	18.88	4.79				

*** دال إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$)**

ويتضح من الجدول السابق:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل (ككل) مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (18.88) في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (12.71) أي بفارق قدره (6.17).
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار عادات العقل ككل لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار؛ مما يعني أن دراسة طلاب المجموعة التجريبية قد أثر تأثيراً إيجابياً في تنمية عادات العقل ككل لديهم.
- جاءت نسبة الكسب المعدل لبلاك تساوي (1.25) مما يؤكد فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية عادات العقل ككل لدى طلاب المجموعة التجريبية، وذلك بعد تعلمهم وتدريبهم لممارسة وتكرار تلك العادات من خلال إستراتيجية الصراع المعرفي.
- وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة، والذي ينص على:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار عادات العقل لصالح التطبيق البعدي"

<u>مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بفاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية بعض عادات العقل:</u>

أ - فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية عادات العقل ككل:

يُعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار عادات العقل (ككل) مقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية وبأدائهم في التطبيق البعدي من ناحية أخرى إلى عدد من الأسباب يمكن عرضها على النحو التالي:

- استخدام خطوات إستراتيجية الصراع المعرفي أثناء تنفيذها، الأمر الذي ساعد في تنمية العديد من القدرات العقلية لدى طلاب المجموعة التجريبية من خلال ممارستهم عمليات عقلية متنوعة أثناء تنفيذهم للعديد من الأنشطة اللغوية التي تعتمد على الأحداث المتناقضة، بالإضافة إلى تدريبهم على المثابرة أثناء البحث حول القضايا، والتفكير بمرونة، وتوليد الأسئلة، وطرحها، وإعمال العقل لطرح الاستجابات المختلفة، والمتنوعة أثناء الكتابة، والتعامل مع القضايا بطرق علمية سليمة.
- إجراء المناقشات التي تشجع على الإفصاح عن مكونات أفكارهم، وطرق تفكيرهم، ومساعدتهم على تحمل مسؤولية القيام بعملية التفكير أثناء مراحل إستراتيجية الصراع المعرفي جعلهم أكثر استقلالية، وذلك في ضوء التعليمات القليلة التي يتلقونها من المعلم في ظل البحث عن حل التناقض المعرفي بما جعلهم أكثر إعمالاً لعقولهم.
- شعور الطلاب بمتعة خلال البحث والتقصي وأثناء تمحيص وإعادة ترتيب المعلومات، مما أعطاهم فرصة للتفكير والتأمل وتكرار مواقف التفكير، ومن ثم أصبحت عادات لديهم.
- ومن ثم تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي أكدت فاعلية طرق التعلم غير التقليدية في تنمية عادات العقل أثناء دراسة المواد الدراسية المختلفة، والتي منها: دراسة أبو المعاطي (2004)، دراسة سعيد (2006)، ودراسة عمران (2008)، ودراسة حسام الدين (2008)، ودراسة النادي (2009)، ودراسة عبدالعظيم (2009)، ودراسة العتيبي(2013)، ودراسة أحمد (2013)، ودراسة القرني(2015).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي نصه:

"ما العلاقة بين الأداء البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإقناعيّة وأدائهم في اختبار عادات العقل؟"

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون person correlation لتحديد نوع العلاقة، ومستواها، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإقناعيّة والتطبيق البعدي لاختبار عادات العقل ككل، ويتضح ذلك في الجدول (6).

جدول(6): معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإقناعيّة، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل ككل.

عدد الطلاب	أطراف العلاقة	قيمة "ت"	نوع الارتباط
35	الكتابة الإقناعيّة × عادات العقل	.811*	طردي موجب

*** دال إحصائياً عند مستوى (a≤ 0.05)**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة) بين درجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإقناعيّة، واختبار عادات العقل ككل؛ مما يحقق صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة، والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإقناعيّة وعادات العقل".

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الأداء البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإقناعية وأدائهم في اختبار عادات العقل:

يمكن تفسير وجود علاقة موجبة بين الكتابة الإقناعية وعادات العقل (ككل وكل عادة على حدة) بأن عادات العقل التي تم اختيارها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمتطلبات الأساسية للكتابة الإقناعية، فالكتابة حتى تأخذ صفتها الإقناعية يجب أن تتوفر فيها مقومات الإقناع، وهذه العادات تحمل جميعها بعض هذه المقومات، حيث تعتمد على مهارات عقلية تستهدف تطوير العمليات العقلية التي تشكل الحجج والإقناع، وتدريب الطلاب عليها انعكس إيجابياً على أدائهم لمهارات الكتابة الإقناعية. وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد العظيم (2009)، التي أكدت أنَّ استخدام المتعلمين لعادات العقل أثناء تعلم الكتابة بأنواعها المختلفة يمكنهم من السيطرة على مهاراتها.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، قدمت الدراسة الحالية جملة من التوصيات لعدد من الفئات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، أمكن عرضها على النحو الآتي:

أ) توصيات للقائمين على برامج إعداد معلمي اللغة العربية، وتدريبهم بكليات التربية:

1. تزويد الطلاب الملتحقين ببرنامج إعداد معلم اللغة العربيَّة بمهارات الكتابة الإقناعية، ووسائل تنميتها، من خلال مقررات طرق تدريس اللغة العربية.
2. تعريف الطلاب الملتحقين ببرنامج إعداد معلم اللغة العربيَّة بإستراتيجية الصراع المعرفي، وتدريبهم على توظيفها في تدريس أنواع الكتابة.
3. فتح جسور التواصل مع إدارات التعليم؛ من خلال تدريب معلمي اللغة العربية (أثناء الخدمة) على استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في عمليتي التعليم والتعلُّم، من خلال دورات تدريبية تقام لهذا الغرض.

ب) توصيات لمعلمي اللغة العربية:

1. الاهتمام بمهارات الكتابة الإقناعية؛ وذلك من خلال العمل على مراعاتها عند تدريس اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية.
2. الإفادة من الدليل المعدّ (دليل المعلم) الذي يوضح لمعلمي اللغة العربية كيفية استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي.
3. الإفادة من المقاييس التي أعدتها الدراسة الحالية، ومعايير التصحيح المرتبطة بها في تقويم أداء الطلاب في مهارات الكتابة الإقناعية، واتّخاذها منطلقاً لبناء مقاييس ومعايير أخرى، تكرّس للموضوعية والانضباطية في التقويم، وتنأى عن العشوائية والانطباعية.

ج) توصيات للمشرفين على تعليم اللغة العربية:

1. تعريف معلمي اللغة العربية خلال الزيارات الإشرافية بإستراتيجية الصراع المعرفي، وحثهم على توظيفها في مضمار التعليم اللغوي؛ نظراً لدورها في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل.
2. إقامة دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية؛ بهدف تمكينهم من توظيف إستراتيجية الصراع المعرفي، والإفادة في ذلك من الموادِّ التي أعدَّتها الدراسة الحالية.

د) توصيات لواضعي مناهج اللغة العربية ومخططيها بوزارة التعليم:

1. الإفادة من قائمة مهارات الكتابة الإقناعية التي حددتها الدراسة الحالية، واتخاذهما منطلقاً لبناء قوائم معيارية متدرجة تساعد واضعي المناهج ومخطّطيها على مراعاتها عند بناء مقررات اللغة العربية أو تطويرها.
2. الإفادة من قائمة عادات العقل، وذلك بمراعاتها عند اختيار النصوص الأدبية الملائمة لطلاب المرحلة الثانوية.
3. الإفادة من المواد البحثية التي أعدّتها الدراسة الحالية (كتاب الطالب، دليل المعلم) عند بناء مقررات اللغة العربية والأدلة المرتبطة بها أو تطويرها.

ه) توصيات للقائمين على تطوير إستراتيجيات التدريس بإدارات التعليم:

1. عقد دورات لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، مسترشدين بما ورد في الدراسة الحالية.
2. الإفادة من الدراسة الحالية في إعداد دليل إجرائي يوزع على معلمي اللغة العربية بمدارس التعليم العام، يوضح كيفية تدريس الكتابة الإقناعية لمختلف المراحل الدراسية وفق إستراتيجية الصراع المعرفي.
3. اقتراح إستراتيجيات تدريسية جديدة تتسق مع الطبيعة اللغوية، من خلال الانفتاح على المستجدات في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، والتعاون مع المتخصصين في هذا الشأن، والإفادة من خبراتهم في الارتقاء بتعليم اللغة العربية وتعلُّمها.

مقترحات الدراسة:

تأسيساً على النتائج التي تم التوصل إليها، وفي ضوء ما سبق عرضه من توصيات، يقترح الباحث القيام بالدراسات والبحوث المستقبلية التالية:

1. تقويم مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى معلمي اللغة العربية.
3. فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
4. فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الناقدة وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
5. فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

قائمة المراجع والمصادر:

أبو حجاج، أحمد زينهم. (2001). علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(8)، يوليو، 2001.

أبو حليمة، جهاد أحمد السبع. (2008). أثر استخدام برنامج بالوسائط المتعددة يوظف الأحداث المتناقضة في تنمية التنور الغذائي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو المعاطي، يوسف جلال. (2004). مدى فعالية مجموعات التعلم التعاونية في تنمية القدرة على الاستدلال الرمزي واللفظي وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (56)، سبتمبر، 2004م.

باز، ثيو دوره و بواعنه، علي. (2008). أثر استخدام خرائط المفاهيم الخلافية كأداة تعليمية في تغيير المفاهيم البديلة في العلوم لطلبة الصف الثامن الأساسي بالمملكة الأردنية الهاشمية. المجلة التربوية، الجامعة الأردنية، العدد (87)، يونيو.

البلبيسي، اعتماد عواد. (2006). أثر استخدام إستراتيجية المتناقضات في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

البلوشية، خديجة بنت أحمد. (2007). التدريس بالمتناقضات. مسقط، سلطنة عُمان.

آل تميم، عبد الله بن محمد. (2014). فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(36)، 2014، ص ص 260-294.

آل تميم، عبد الله بن محمد. (2015). برنامج قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (29)، العدد (114)، مارس 2015، ص ص 599-663.

الحارثي، إبراهيم أحمد. (2002). العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ. الرياض، مكتبة الشقري.

حسام الدين، ليلى عبد الله. (2008). فاعلية إستراتيجية "البداية- الاستجابة- التقويم" في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم. الجمعية المصرية للتربية العلمية. المؤتمر العلمي الثاني عشر "التربية العلمية والواقع المجتمعي: التأثير والتأثر". يوليو، ص ص.1-39.

خلة، أسامة عبد الرحيم. (2015). أثر إستراتيجيتي التناقض المعرفي وبوسنر في تعديل التصورات الخطأ للمفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

سالم، محمد. (2005). مدى قدرة التلاميذ على إظهار الوعي بالجمهور في كتاباتهم الإقناعية. المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان "تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول"، المنعقد بدار الضيافة، جامعة عين شمس في الفترة من 14/12 من يوليو، المجلد الأول، ص ص 49-76.

سعيد، أيمن حبيب. (2006). أثر استخدام حلل- اسأل- استقص على تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء. المؤتمر العاشر للجمعية المصرية للتربية العلمية بعنوان "التربية العلمية: تحديات الحاضر و رؤى المستقبل"، المجلد الثاني، يوليو.

سعيد، فاطمة محمد. (2014). برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وعادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

السمان، مروان أحمد محمد. (2012). برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (133)، الجزء الثاني، نوفمبر.

شحات، داليا يوسف محمد. (2010). فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

شريف، أسماء إبراهيم علي. (2015). إستراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (170)، الجزء الثاني، ديسمبر، 2015م، ص ص 69-115.

صادق، منير موسى. (2011). التفاعل بين التعلم المبني على الاستقصاء ومستوى الذكاء في التحصيل وبعض عادات العقل والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف السابع الأساسي. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية. العدد (4)، المجلد (14)، أكتوبر، ص ص185-242.

طعيمة، رشدي أحمد. (2004). المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة: دار الفكر العربي.

الظنخاني، محمد عبيد. (2014). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (35)، ص ص 224-254.

عبد الجواد، ولاء محمد أبو سريع. (2014). برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة التفاعلية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد العظيم، ريم أحمد.(2009). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد (94)، سبتمبر2009، ص ص32-112.

عبد القادر، محمود هلال. (2014). برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد (158)، ديسمبر 2014، ص ص21-83.

عبد الوارث، سمية وسعيد، سميحة. (2012). فاعلية إستراتيجية التناقض المعرفي في تعديل التصورات الخاطئة في الفيزياء وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول ثانوي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (13)، عدد (2)، ص ص 306-337.

عبد الوهاب، فاطمة محمد. (2007). فعالية استخدام خرائط التفكير في تحصيل الكيمياء وتنمية بعض مهارات التفكير وعادات العقل لدى الطالبات بالصف الحادي عشر بسلطنة عمان. سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. المجلد الأول، العدد (2)، مارس، ص ص10-70.

العبوس، تهاني و العاني، رؤوف. (2013). أثر إستراتيجية الأحداث المتناقضة في تنمية المفاهيم والاتجاهات العلمية لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد (27)، الجزء (1)، ص ص 201-223.

عريان، سميرة عطية. (2010). عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (155)، ص ص39- 88.

عمر، عاصم محمد.(2013). برنامج مقترح في التربية العلمية قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (40)، الجزء (1)، أغسطس2013، ص ص193-270.

عمران، ابتهال محمد. (2008). فاعلية خرائط التفكير في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

العتيبي، وضحى بنت حباب. (2013). فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد الأول، يناير.

فتح الله، مندور عبد السلام. (2011). فعالية أبعاد التعلم لمارزانو، في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، الكويت. العدد (98)، المجلد (25)، الجزء (1)، مارس2011، ص ص145-199.

قطامي، يوسف. (2007). ثلاثون عادة عقل. عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

القرني، مسفر خفير. (2015). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس العلوم على تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ذوي أنماط السيطرة الدماغية المختلفة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

مازن، حسام محمد. (2011). عادات العقل وإستراتيجيات تفعيلها في تعليم وتعلم العلوم والتربية العلمية. التربية العلمية: فكر جيد لواقع جديد. المؤتمر العلمي الخامس عشر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ص ص.63-87.

المعموري، عصام عبد العزيز. (2011). أثر استخدام طريقة الأحداث المتناقضة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء وتفكيرهم الإبداعي. مجلة الفتح، العدد (46)، محافظة ديالي العراق.

المكدمي، مشتاق مجيد صباح. (2012). أثر إستراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، جمهورية العراق.

الناقة، محمود كامل وحافظ، وحيد السيد. (2006). تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنياته، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

النادي، عزة محمد. (2009). أثر التفاعل بين تنويع إستراتيجيات التدريس وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الخامس عشر، العدد (3)، يوليو.

نوفل، محمد بكر وسعيفان، محمد قاسم. (2011). دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Costa, A & Kallick, B. (2000). Discovering and Exploring Habits of Mind, U.A, Association for Supervision and Curriculum Development.(ASCD) Alexandria, Virginia, U.S.A.

Costa, A. &Kallick, B. (2008).Learning and Leading with Habits of Mind:16 Essential Characteristics for Success. Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD) Alexandria, Virginia, USA.

Demircioglu, Gökhan and Ayas, Alipasa and Demircioglu, Hülya. (2005). Conceptual change achieved through a new teaching program on acids and bases. Chem. Educ. Res. Pract, 6(1), 36-51.

Ferretti, R. P., MacArthur, C. A., & Dowdy, N. S. (2000). The effects of an elaborated goal on the persuasive writing of students with learning disabilities and their normally achieving peers. Journal of Educational Psychology, 92(4), 694.

Hardiman, M .(2001):"Connecting Brain Research With Dimensions of Learning' ',Education Leadership, Vol(59),No(3),PP 50-55

Matsuoka, C. (2007). Thinking processes in middle-school students: Looking at habits of the mind and philosophy for children Hawaii. Doctoral Dissertation. Retrieved from ProQuest Dissertations and Theses. (Accession Order No.AAT3302153).

Martin, D. J. (1997): Elementary science methods: A Constructivist approach. New York; Delmar Publishers.

Naiz, M. (1995). Cognitive Conflict As teaching Strategy in solving chemistry problems "Dialectic-Constructivist Perspective" Journal of Research in science Teaching. Vol (32), No (9). Pp 950-970.

Nippold, M. A., Ward-Lonergan, J. M., & Fanning, J. L. (2005). Persuasive Writing in Children, Adolescents, and AdultsA Study of Syntactic, Semantic, and Pragmatic Development. Language, Speech, and Hearing Services in Schools, 36(2), 125-138.

Noroozi, O., Weinberger, A., Biemans, H. J., Mulder, M., &Chizari, M. (2013). Facilitating argumentative knowledge construction through a transactive discussion script in CSCL. Computers & Education, 61, 59-76.

Perkins, D. (2001). Educating For In Sight. Educational Leadership, 49,(2), 4-8.

Rickets, A. (2004). All Student can learn All Student can succeed. Alex, VA: ASC.

Standish, L. G.(2005). The effects of collaborative strategic reading And direct instruction in persuasion on sixth-gradestudents' persuasive writing and attitudes.ph. D Dissertation, Faculty of the Graduate School, University of Maryland.

Hauth, C.; Guckert, M.; Leins, P.; & Cuenca-Sanchez, Y. (2012). Fluent Persuasive Writing with Students with Emotional Disabilities: Developing Arguments and Counterarguments. Journal of Special Education. doi: 10.1177/0022466912440456

Voss, J. F. & Van Dyke, J. A (2001). Argumentation is psychology: Background Comments

Wingate, U. (2012). 'Argument! 'helping students understand what essay writing is about. Journal of English for Academic Purposes, 11(2), 145-154.